أثر الحج عند اهل البيت (عليهم السلام) في بيان المواقف والاحكام

أ.م.د علاء حسين ترف
جامعة بابل / كلية العلوم الاسلامية
قسم علوم لقرآن

م. م. هبة كامل ابراهيم
جامعة الكوفة
كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : alaa.tareaf@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: الحج ،الفرائض الدينية، توظيف الحج .

كيفية اقتباس البحث

ترف،علاء حسين،هبه كامل ابراهيم،أثر الحج عند اهل البيت (عليهم السلام) في بيان المواقف والاحكام ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٠، المجلد:١٠ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The effect of Haji in Alhuabit to express the stations and Roles

Hiba Kamil Ibrahim
University of Kufa
College of Education
for girls Sciences

Dr. Alaa Hussein Tarif
University of Babylon
College of Islamic Sciences
Department of Quran

Keywords : Haji, Religious duties , The using of Haji.

How To Cite This Article
Tarif, Alaa Hussein, Hiba Kamil Ibrahim, The effect of Haji in Alhuabit to express the stations and Roles, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2020,Volume:10,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Praise be to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the most honorable of all creatures, Abi Al-Qasim Muhammad (PBUH), and on his good and pure house .The topic of Hajj is one of the important topics in Islamic history because it is a rite required by the command of Allah Almighty and with clear confirmation in most of the Quranic verses as well as the noble prophetic traditions that dealt with this ritual in detail. However, this ritual is one of the most important religious duties imposed by God on Muslims Under special conditions.Hajj is the legislation of God is not free legislation of the rule and the objectives and benefits of the whole is a forum for all peoples and tribes in all forms and colors and worship without distinction between

one sect or another .Where God Almighty said: "And the people in the Hajj, they will bring you men, and to every man who comes from every deep abyss, 27 to witness the benefits of them(١) "... Moreover, the Hajj is not only an act of worship, but also the most important of the divine rituals which God has bestowed upon the Islamic nation, especially among other nations. The people of the House (peace be upon them) have an important role in urging Hajj and establishing its legislation and laws to their supporters until they reach People regularly .However, the interest was not only in the religious aspect but also in the political aspect because the Islamic nation was subjected to constant threats threatening its people. It was the duty of the people of the House of Peace to address this task by employing the Hajj season politically, economically and socially.The school of Ahl al-Bayt (peace be upon them) was distinguished in its view of Hajj and its rituals with advantages that gave the Hajj a special guarantee and a distinctive form that emphasizes the extent of the political and moral dimension of their pilgrimage to others . According to these data, it was with the help of God to choose the subject to show the impact of jihad and worship of the people of the House of peace be upon them to employ this rite .The research section is divided into three sections with the preamble, including the preamble: the employment of Hajj at the time of the Prophet (pbuh) to spread the provisions of his religion in the era of Makkah, and we dealt in the first topic: the association of the imams peace be upon them pilgrimage and urging it. The third topic included the employment of imams for the Hajj in reporting political positions.Finally, I hope from God Almighty that I have accomplished this study, so it is better than Allaah and if I sin, I will be diligent in that. It is God's success.

الملخص

ان موضوع الحج من اهم المواضيع في التاريخ الاسلامي كون هذه الشعيرة مهمة وواجبة بامر من الله سبحانه وتعالى وبتاكيد واضح في معظم الايات القرانية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة التي تحدثت بشكل مفصل عن هذه الشعيرة ، والحج تشريع الهي لا يخلوا من الحكم والاهداف والفوائد الجمه فهو ملتقى جميع الشعوب والقبائل بالوانها واجناسها المختلفة دون التميز بين طائفة واخرى .

حيث قال الله سبحانه وتعالى(وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧)) سورة الحج . ويعد الحج عملا عبادياً انعم الله به على الامة الاسلامية خاصة

دون غيرها وكان لاهل البيت (ع) دورا مهماً في الحث على الحج وارساء تشريعاته وقوانينه حتى تصل الى الناس بشكل منتظم .

فضلا عن ذلك يعد الحج بانه ليس عملا عباديا فحسب بل اعظم اهم الشعائر الالهية التي انعم الله بها على الامة الاسلامية خاصة دون غيرها من الامم ، وقد كان لأهل البيت (عليهم السلام) دورا مهما في الحث على الحج وارساء تشريعاته وقوانينه الى مريدهم حتى تصل الى الناس بشكل منتظم .

بيد انه لم يكن الاهتمام بالجانب العبادي فقط بل شمل الجانب السياسي لان الامة الاسلامية كانت تتعرض الى تهديدات مستمرة تهدد اركانها وكان من واجب اهل البيت عليهم السلام التصدي لهذه المهمة من خلال توظيف موسم الحج سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

لقد تميزت مدرسة اهل البيت عليهم السلام في نظرتها الى الحج وشعائره بمميزات اعطت الحج مضمونا خاصا وشكلا متميزا ، يؤكد مدى البعد السياسي والمعنوي المتميز لحجهم عمن سواهم اقتداء بأئمة اهل البيت عليهم السلام .

ووفقا لهذه المعطيات فقد تم بعون الله اختيار هذا الموضوع لبيان الاثر الجهادي والعبادي لائمة اهل البيت عليهم السلام لتوظيف هذه الشعيرة .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين ابي القاسم محمد (ص) وعلى ال بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين الاطهار .

يعد موضوع الحج من المواضيع المهمة في التاريخ الاسلامي لكونها شعيرة واجبة بأمر الله سبحانه وتعالى وبتأكيد واضح في معظم الآيات القرآنية الكريمة فضلا عن الاحاديث النبوية الشريفة التي تناولت هذه الشعيرة بالتفصيل ، بيد ان هذه الشعيرة تعد من اهم الفرائض الدينية التي فرضها الله عز وجل على المسلمين ضمن شروط خاصة .

والحج هو تشريع الهي لا يخلو تشريعه من الحكم والاهداف والفوائد الجمه فهو ملتقى لجميع الشعوب والقبائل على مختلف اشكالها والوانها وعباداتها دون التميز مابين طائفة او اخرى.

حيث قال الله سبحانه وتعالى : " وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (٢٧) لِّيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ... " (١)

فضلا عن ذلك يعد الحج بانه ليس عملا عباديا فحسب بل اعظم اهم الشعائر الالهية التي انعم الله بها على الامة الاسلامية خاصة دون غيرها من الامم ، وقد كان لأهل البيت (عليهم السلام) دورا مهما في الحث على الحج وارساء تشريعاته وقوانينه الى مريدهم حتى تصل الى الناس بشكل منتظم .

بيد انه لم يكن الاهتمام بالجانب العبادي فقط بل شمل الجانب السياسي لان الامة الاسلامية كانت تتعرض الى تهديدات مستمرة تهدد اركانها وكان من واجب اهل البيت عليهم السلام التصدي لهذه المهمة من خلال توظيف موسم الحج سياسيا واقتصاديا واجتماعيا .

لقد تميزت مدرسة اهل البيت عليهم السلام في نظرتها الى الحج وشعائره بمميزات اعطت الحج مضمونا خاصا وشكلا متميزا ، يؤكد مدى البعد السياسي والمعنوي المتميز لحجهم عمن سواهم اقتداء بأئمة اهل البيت عليهم السلام .

ووفقا لهذه المعطيات فقد تم بعون الله اختيار هذا الموضوع لبيان الاثر الجهادي والعبادي لائمة اهل البيت عليهم السلام لتوظيف هذه الشعيرة .

وقسم البحث الى ثلاث مباحث مع التمهيد ، شمل التمهيد : توظيف الحج عند الرسول (ص) لنشر احكام دينه في الحقبة المكية ، وتناولنا في المبحث الاول : ارتباط الائمة عليهم السلام بالحج والحث عليه ، وجاء المبحث الثاني تحت عنوان التحديث والرواية في الحج ، فضلا عن ذلك شمل المبحث الثالث توظيف الائمة عليهم السلام للحج في تبليغ المواقف السياسية .

واخيرا ارجو من الله العلي القدير ان اكون قد وفقت في هذه الدراسة فان وفقت فهو خير من الله سبحانه وتعالى وان اخطأت فحسبي اني اجتهدت في ذلك . ومن الله التوفيق .

الباحثان

التمهيد

توظيف الحج عند الرسول الكريم (ص) لنشر احكام دينه في الحقبة المكية:

لقد مر تبليغ الرسالة الاسلامية على يدي النبي العظيم بثلاثة ادوار ، حتى تهيأت الظروف لتأسيس اول دولة اسلامية مباركة وهي دور الدعوة الخاصة ، ودور الدعوة المحدودة بالأقربين والصراع المحدود مع الوثنية فضلاً عن دور الصراع الشامل فقد تحرك النبي (ص) داعيا الى الاسلام بعد ان امره الله تعالى بالقيام والانذار ، ساعيا لبناء كتلة ايمانية تكون بؤرة نور واشعاع لهداية المجتمع واستمر الحال هكذا حوالي ثلاث سنين مسددا بالغيب معصوما بالزلل ، وقد حاول الرسول الكريم محمد (ص) ان ينزع الانتماء القبلي والموقع الجغرافي ليوضح

شمولية الرسالة ويضمن لها الانتشار في المجتمع الى اقصى ما يمكن ، فاستجاب له في بداية البعثة المستضعفون والفقراء فضلا عن بعض الاشراف ذو النفوس الطيبة ، بينما لم يستجيب جبابرة قريش للرسالة وحاولوا القضاء عليها بشتى الوسائل وتشير الروايات ان النبي(ص) واصحابه كان اذا جاء وقت العصر تفرقوا الى الشعاب فصلوا فرادى ومثنى ، فبينما رجلان من المسلمين يصليان في بعض شعاب مكة اذا ظهر عليهما رجلان من المشركين كانا فاحشين فناكراهما وعابا عليهما ما يصنعان ثم تضاربوا وانصرفا [٢] ،وقد استعان النبي ص ببعض الدور للتخفي لممارسة العبادة والاتصال المنتظم به ص بعيدا عن انظار قريش فكانت دار الارقم بن ابي الارقم خير ملجأ للمسلمين حينئذ .[٣]

وقام النبي (ص) بتوظيف موسم الحج في توجيه احكام دينه وتشريعاته السماوية الى الناس بكل شجاعة واخلاص لا نظير لها ونجح نجاحا كبيرا على الرغم من كل الظروف القاسية التي واجهته وتعرض الى القتل والتهديد والاتهامات العديدة ، فضلا عن تعرض اصحابه الى شتى انواع التعذيب فتحرك النبي ص بعد انقضاء السنوات الثلاث او الخمس الاولى من الدعوة حتى نزول الوحي بالصدع بالرسالة الالهية فدعا الجميع الى رسالة الاسلام والايمان بالله الواحد الاحد فقد وعد الله نبيه ص بتسديد خطاه في مواجهة المشركين والمعاندين في قوله تعالى : " فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين ، انا كفيناك المستهزئين ". [٤] لقد كانت حركة الرسول (ص) جهاداً رسالياً متكاملاً وكان يتحرك بين الناس ويدعو الجميع الى دين الله لاسيما في مواسم العمرة والحج حيث تتوفر فيها فرص تبليغيه عظيمة ، فكان (ص) يقف على منازل القبائل من العرب ويقول : يا بني فلان اني رسول الله اليكم يأمركم ان تتعبدوا اليه ولا تشركوا به شيئا وان تؤمنوا بي وتصدقوني وتمنحوني حتى ابين عن الله ما بعثني به .[٥]وفي موسم الحج في العام الحادي عشر من البعثة النبوية قدم وفد من اوس يثرب وخزرجها وهم اثنى عشر رجلاً من بينهم الستة الذين اسلموا من قبل والتقوا برسول الله (ص) سراً في العقبة ليتجهوا صوب مكة واعلنوا بيعتهم للنبي (ص) على ان لا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا ولا يزنوا ولا يقتلوا اولادهم ولا يعصوا في معروف .[٦]وقد ارسل النبي (ص) مصعب بن عمير الى يثرب لكي يتولى شؤون التبليغ والتثقيف العقائدي بينهم [٧] ، وعندما اقترب موسم الحج من السنة الثانية عشرة من البعثة نجح مصعب بن عمير بأمر الرسول (ص) بأقناع وفود الحجيج والبالغ عددها ثلاثا وسبعين رجلاً وامرأتين والتقوا بالرسول (ص) عند العقبة جوف الليل . وعند انقضاء أيام الهدنة والنبي ص والمسلمون في عمل دؤوب متواصل لتركيز دعائم الحكم الاسلامي ولم تحدث تحركات عسكرية مهمة بعد فتح خيبر [٨]وبعد مضي عام على صلح الحديبية اصبح النبي (ص)

والمسلمون في حل من عهدهم من بنود الاتفاق لزيارة بيت الله الحرام ، فنادى منادي الرسول (ص) ان يتجهز المسلمون لأداء عمرة القضاء ، وخرج مع النبي (ص) الفات من المسلمين لا يحملون سلاحاً الا السيوف في القرب ، وكان من حيطة النبي ص وحذره من احتمال الغدر جهز مجموعة مسلحة عند حر الظهران ليكونوا قوة مستعدة للدفاع عند الطوارئ .[٩]ولما وصل النبي (ص) ذا الحليفة احرم هو واصحابه وساق معه ستين بدنه ، وقدم الخيل امامه ، وكانت نحوا من مائة بقيادة محمد بن ملحه ، وخرج زعماء مكة ومن تبعهم الى رؤوس الجبال والتلال المجاورة المطلة على مكة زاعمين انهم لا يريدون النظر الى وجه النبي (ص) ولا اصحابه ، ولكن جلالة الرسول (ص) وهيبة منظر المسلمين الذين احتفوا بالرسول وهم يرددون التلبية وادى المسلمون مناسكهم .[١٠]وقد وظف الرسول الكريم (ص) في موسم الحج رغم قصر المدة وفق بنود الاتفاق وهي ثلاثة ايام خير توظيف في حث الناس في مكة على اخذ تعاليم الاسلام ومنها الحج بكافة التشريعات الالهية وضمن حدود الله سبحانه وتعالى .

اذ تشير الروايات ان النبي ص طاف حول البيت على راحلته التي كان يقودها عبد الله بن رواحه وامر ان ينادي المسلمون بصوت عال : لا اله الا الله وحده صدق وعده ، ونصر عبده ، واعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده. [١١] ،فدوى النداء في مكة وشعابها فانصدعت قلوب المشركين رعباً وتملكهم الغيظ والحقد من مظاهر النصر الالهي للنبي (ص) الذي خرج منهم طريدا قبل سبع سنين [١٢] ،فضلا عن ذلك اتم النبي ص والمسلمون مناسك العمرة وايقنت قريش بقوة الاسلام والمسلمين وكذب من اخبرها بان النبي (ص) ومن معه في تعب وجهد وحرج . [١٣] وصعد بلال على ظهر الكعبة واعلن نداء التوحيد مؤذناً لصلاة الظهر بمظهر روحاني بهيج اغاظ رؤوس الكفر من قريش وكانت مكة كلها تحت تصرف المسلمين ، فضلاً عن تفرق المهاجرون واقضى المسلمون ثلاثة ايام في مكة ثم غادروها بموجب الاتفاق الذي كان بينهم وبين قريش .[١٤]وعند دخول النبي (ص) منتصرا الى مكة رفض ان يدخل دار احد من اهالي مكة رغم كثرة عروضهم له ، واغتسل بعد استراحة قصيرة وركب راحلته وكبر فكبر المسلمون فدوى الصوت في الجبال وجعل يشير وهو يطوف في البيت الى كل صنم موجود حوله ويقول : قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فيسقط الصنم لوجهه .[١٥] وفي حجة الوداع كان الرسول الاكرم (ص) القدوة الحسنة للإنسانية جمعاء يبلغ آيات الله ويفسرها ويفصل احكامها ، وجماهير المسلمين حريصة على الاقتداء به في القول والعمل.وعند حلول شهر ذي القعدة من العام العاشر للهجرة عزم النبي (ص) على اداء فريضة الحج ليطلع الامة على احكام الله في فريضة الحج فتقاطرت الوف المسلمين على المدينة وتجهزوا للخروج مع النبي ص حتى بلغ

عددهم ما يقارب مائة الف مسلم من مختلف الحواضر والبوادي والقبائل ، تجمعهم المودة الصادقة والاخوة الاسلامية والاستجابة لنداء الرسول القائد (ص) .[١٦]واصطحب النبي ص معه كل نسائه وابنته الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام ، واستحمل على المدينة ابا دجانة الانصاري ، وكان الامام علي ع في مهمة له بعثه الرسول اليها .[١٧]وفي منطقة ذي الحليفة احرم النبي (ص) فلبس قطعتين من قماش ابيض ولبى عند الاحرام قائلاً : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك ، لبيك لا شريك لك لبيك.[١٨]وفي الرابع من شهر ذي الحجة الحرام شارف النبي ص مكة وقطع التلبية ثم دخل المسجد الحرام وهو يكثر الثناء على الله ويحمده ويشكره فاستلم الحجر وطاف سبعاً وصلى ركعتين عند مقام ابراهيم ثم سعى بين الصفا والمروة والتفت الى الحجيج قائلاً : من لم يعتق منكم هدياً فليحل وليجعلها عمرة ، ومن ساق منكم هدياً فليقم على احرامه .[١٩]والتحق الامام علي (ع) بالرسول (ص) راجعا من اليمن وقد ساق معه اربع وثلاثون هدياً ، وعلى مقربة من مكة تعجل لدخولها واستخلف احد افراد سريته عليها ، وسر النبي ص بلقاء علي ع وما حققه من نجاح باهر في اليمن ، وقال له : انطلق فطف بالبيت وحل كما حل اصحابك ، فقال ع : يا رسول الله اني اهللت كما اهللت ، ثم قال ع : اني قلت حين احرمت : اللهم اني اهل بما اهل به عبدك ونبيك ورسولك محمد ص ثم امره (ص) ان يعود الى سريته ويصحبها الى مكة .[٢٠]وفي اليوم التاسع من ذي الحجة توجه النبي ص مع جموع المسلمين نحو عرفات ومكث رسول الله (ص) في عرفات حتى غروب يوم التاسع ومع الظلام ركب ناقته وافاض الى المزدلفة واقضى فيها شطرا من الليل ثم توجه في اليوم العاشر الى منى وادى مناسكها من رمي الجمرات والنحر والحلق ثم توجه نحو مكة لأداء بقية مناسك الحج ، وقد سميت هذه الحجة بحجة الوداع لان الرسول (ص) ودع المسلمين في هذه الحجة كما سميت حجة البلاغ ، لأنه بلغ فيها ما انزل عليه من ربه ومنهم من سماها حجة الاسلام لأنها الحجة الاولى للنبي ص والتي بينت فيها الاحكام الثابتة للإسلام في مناسك الحج ، وان تبليغ الرسول الكريم (ص) بولاية الامام علي (ع) . [٢١]

المبحث الاول

ارتباط الائمة عليهم السلام بالحج والحث عليه

الحج عبادة متميزة وشعيرة مقدسة ذات اهمية كبرى ، وهي من اهم الفرائض الدينية التي فرضها الله عز وجل على المسلمين ، وقد ارتبط اهل البيت عليهم السلام ارتباطا وثيقا بالحج وحثوا عليه بكافة المناسبات لأنه تشريع الهي ذكره القران الكريم وتم تأكيده في الاحاديث

النبوية الشريفة ، فضلا عن اهتمام الرسول الكريم ص به لغرض اكمال دينه وابلاغ الدعوة الاسلامية بأوجه صورها .

ان اهل بيت الرسول (ص) وعترته المعصومين قد قرنهم الرسول ص بحكم التنزيل واعتبرهم عدلا للقران الكريم في حديث الثقلين الشهير وحديث السفينة وحديث النجوم وغيرها ، فمن الطبيعي جدا ان يكون منهجهم في ارساء دعائم هذه الفريضة العظيمة والحث عليها ، وتعظيم شعائر الله هو نهج القران المجيد .

لقد كان لسيرهم الزاخرة بالعطاء العلمي والعملي والعرفاني وسعيهم الحثيث الاثر الكبير في ارساء معالم الشريعة الاسلامية وقواعدها المحكمة وتركيز شعائر الحج من خلال ما ورد عنهم عليهم السلام : " ان الدين لا يزال قائما ما قامت الكعبة ، وان ولاة الامر مسؤولون عن رعاية هذه الشعائر في كل الظروف التي تمر بها الامة الاسلامية ، وينبغي ان لا يحول بينهم وبين اقامتها اي ضعف مالي او خلل اقتصادي " .[٢٢]

حيث اشار الرسول محمد ص الى الحج في اكثر احاديثه وحث عليه بشكل مستمر حيث قال : " الحاج ثلاثة ، افضلهم نصيبا رجل غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ووقاه الله عذاب النار ، اما الذي يليه فرجل غفر ما تقدم من ذنبه ويستأنف العمل فيما بقي من عمره ، واما الذي يليه فرجل حفظ في اهله وماله " .[٢٣]

فضلا عن ذلك قال رسوال الله ص : " من حج بمال حرام فقال : لبيك اللهم لبيك ، قال الله له : لا لبيك ولا سعديك حجك مردود عليك ".[٢٤] اراد الرسول الكريم محمد ص بيان حرمة المال الحرام حيث لا تقبل الحجه بتلك الاموال وبين للناس ان الحرم المكي مطهر من كل شيء ومن كل الذنوب .

وقد بين امير المؤمنين الامام علي عليه السلام اهمية الحج على انه رمز بقاء الاسلام وحث عليه في اكثر من موضع حيث قال : " الله الله في بيت ربكم فلا يخلو منكم فانه ان ترك لم تناظروا ، ادنى ما يرجع به من امه ان يغفر له ما سلف "،[٢٥] واضاف الامام علي ع قائلا :" جعله الله سبحانه تعالى للإسلام علماً " .[٢٦]

فضلا عن ذلك يقول عليه السلام في حديث اخر " فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك ، والصلاة تنزيهاً عن الكبر ، والزكاة تسبيباً للرزق ، والصيام ابتلاء لإخلاص الخلق ، والحج تقربه للدين " [٢٧]

بيد ان سيدة نساء العالمين السيدة فاطمة الزهراء عليهما السلام قالت بالحج : " فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك ، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر ، والزكاة تزكية للنفس ،

ونماء في الرزق ، والصيام تثبيت للإخلاص ، والحج تشييداً للدين " [٢٨] ،واضاف امير المؤمنين الامام علي ع مذكرا بأهمية الحج والحث عليه حيث قال : " الحج جهاد كل ضعيف " [٢٩] ،وحتى في مجال النفقة اشار الامام علي ع لأهمية الحج في ذلك والتشجيع عليه حيث قال : " نفقة درهم في الحج تعدل الف درهم " [٣٠]، وقال : " الحاج والمعتمر وفد الله ، ويحبوه بالمغفرة " .[٣١]

فضلا عن ذلك اشار الامام علي ع الى اهمية هذه الشعيرة المهمة وقال : " وفرض عليكم حج بيته الحرام الذي جعله قبلة للأنام ، يردونه ورود الانعام ، ويألهون اليه ولوه الحمام ، وجعله سبحانه علامة لتواضعهم لعظمته واذعانهم لعزته " .[٣٢]

وقد خطب الامام علي ع مبيناً اهمية الحج وضرورة الحث عليه حيث قال : " الا ترون ان الله سبحانه اختبر الاولين من لدن ادم صلوات الله عليه الى الاخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع ، ولا تبصر ولا تسمع ، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياماً ، ثم وضعه بأوعر بقاع الارض حجراً ، وأقل نتائق الدنيا مدراً ، وأضيق بطون الاودية قطراً بين جبال خشنة ، ورمال دمثه ، وعيون وشله ، وقرى منقطعة ، لا يزكو بها خف ولا حافر ولا ظلف ، ثم امر سبحانه ادم وولده ان يثنوا اعطافهم نحوه ، فصار مثابه لمنتجع اسفارهم ، وغاية لملقى رحالهم ، تهوي اليهم ثمار الافئدة ، من مفارز قفار سحيقة ، ومهاوي فجاج عميقة ، وجزائر بحار منقطعة ، حتى يهزوا مناكبهم ذللاً ، يهللون لله حوله ، ويرملون على اقدامهم شحثاً غبراً له ، قد نبذوا السرابيل وراء ظهورهم ، وشوهوا بإعفاء الشعور محاسن خلقهم ، ابتلاءً عظيماً ، وامتحاناً شديداً ، واختباراً مبيناً ، وتمحيصاً بليغاً ، جعله الله سبباً لرحمته ووصلة الى جثته ، ولو اراد سبحانه ان يقع بيته الحرام ومشاعره العظام بين جنات وانهار وسهل قرار جم الاشجار ، داني الثمار ، ملتقى البنى ، متصل القرى بين برّة سمراء ، وروضة خضراء ، وارياف محدقة ، وعراس مغدقه ، وزروع ناضره ، وطرق عامرة ، لكان قد حضر قدر الجزاء على حسب ضعف البلاء ، ولو كان الاساس المحمول عليها والاحجار المرفوع بها بين زمرده خضراء ، وياقوته حمراء ، ونور وضياء ، لحفف ذلك مصارعة الشك في الصدور ، ولوضع مجاهدة ابليس عن القلوب ، ولنفى معتلج الريب من الناس ، ولكن الله يختبر عباده بانواع الشدائد ، ويتعبدهم بالوان المجاهد ، ويبتليهم بضروب المكاره ، اخراجاً للتكبر من قلوبهم ، واسكاناً للتذلل في نفوسهم ، وليجعل ذلك ابواباً فتحاً الى فضله واسباباً ذللاً لعنوه ". [٣٣]

وأستمر الامام علي ع بمختلف رواياته بالتأكيد على الحج والحث عليه حيث قال : " وحج البيت والعمرة ، فانهما ينفيان الفقر ، ويكفران الذنب ، ويوجبان الجنة " [٣٤] ،وقال امير

المؤمنين عليه السلام " فرض الله الحج تقربه للدين " [٣٥] ،والحج احد مظاهر الاسلام الهامة والضرورية والواجبة حيث اكد ذلك امير المؤمنين ع وقال : " من ترك الحج متعمداً فقد هدم ركناً من اركان دينه الالهي " .[٣٦]

بيد ان الامام علي ع يشير ان الحج احد الاركان العظمى فالتمسك به هو التمسك بعروة الاسلام الوثيقة وقد عبر عن ذلك وقال : " وجعله سبحانه وتعالى للإسلام علماً " [٣٧] ،ولتأكيد مفهوم الحج بأنه سبب نزول الرحمة الالهية اشار امير المؤمنين ع لذلك وقال : " جعله الله سبباً لرحمته ورحلةٌ الى جنته " [٣٨] ،حيث غفر الله سبحانه وتعالى لحجاج بيته الحرام واصبح المؤمن ينطق بالرحمة الالهية.

ووضح امير المؤمنين ع لأصحابه اهمية الحج في التقرب الى الله سبحانه وتعالى من خلال قوله : " ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله سبحانه وتعالى ، الايمان به وبرسوله وحج البيت واعماره " .[٣٩]

وايضاً اصبح الحج مكاناً لنشر العلم والثقافة الاسلامية السمحاء من خلال تأكيد امير المؤمنين ع على هذه الحقيقة في كتابه الى عامله قثم بن العباس الذي ناب عن امير المؤمنين ع الموسم بقوله : " اما بعد فاقم للناس الحج ، وذكرهم بأيام الله واجلس لهم العصرين ، فأفت المستفتي ، وعلم الجاهل ، وذكر العالم " .[٤٠]

فالأمام في كتابه هذا يبين الدور الذي يجب ان ينهض به امير الموسم في تذكير الحاج بايام الله ، والاجابة على اسئلة من يستفتي في امور دينه ، وتعريفه بالحلال والحرام ، وبكل ما يتعلق بامور دينهم ، ويأمره بأن يقيم لهم من وقته ، فيعلم جاهلهم مالم يعرفوه ، ويذكر العالم ، وفي ذلك عظة للعالم وتذكير له لما قد نسي او التبس عليه من الامور ، خوفاً من النسيان والاندراس ، وفضلاً عن ذلك فأن على امير الحج ان يذكر الناس بأيام الله بما فيه موعظة لهم ممن قد سبقهم من الامم ليتخذوا من ذلك عبرة ، فيزداد ارتباطهم بالله اكثر فاكثر ويزدادون له طاعة ويبتعدون عن معصيته التي تسبب زوال النعم ونزول النقم ، وعندما يتشرب الحجاج من تعاليم الاسلام فانهم يعودون الى اوطانهم ليكونوا بدورهم دعاة الى الخير والرشاد .

وفي فضيلة الحج ان رجلا سأل الامام علي ع حول الحج فقال له : " كم حج ادم من حجة ؟ فقال له امير المؤمنين ع : سبعمائة حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد يدله على المسار وخرج معه من الجنة ثم سأله عن اول من حج من اهل السماء فقال ع له : جبرائيل عليه السلام " .[٤١]

وروي عن الامام علي ع انه قال : " ضمنت لستة الجنة ، وعد منهم من خرج حاجاً فمات " [٤٢] ، ومما لا شك فيه ايضاً ان فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين كانت تؤكد دائماً وتحث على الحج وضرورة التواصل فيه والحمل وفق تشريعاته حيث قالت : " دخل علي رسول الله ص وقد افترشت فراشي للنوم ، فقال : يا فاطمة لا تنامي الا وقد عملت اربعة : ختمت القران ، وجعلت الانبياء شفعاءك ، وارضيت المؤمنين عن نفسك ، وحججت واعتمرت ، قال هذا واخذ في الصلاة ، فصبرت حتى اتم صلاته ، قلت : يا رسول الله انك امرت بأربعة لا اقدر عليها في هذا الحال ! فتبسم ص وقال : اذا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات فأنك ختمت القران ، واذا صليت علي وعلى الانبياء قبلي كنا شفعاءك يوم القيامة ، واذا استغفرت للمؤمنين رضوا كلهم عنك ، واذا قلت : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ، فقد حججت واعتمرت " [٤٣] ، كان الامام السجاد ع يحث على الحج والعمرة بقوله " حجوا واعتمروا تصح اجسادكم ، وتتسع ارزاقكم ، ويصلح ايمانكم ، وتكفوا مؤونة الناس ، ومؤونة عيالكم " [٤٤] ، واضاف الامام السجاد ع بان الحاج " مغفور له ، وموجوب له الجنة ومستأنف به العمل ، ومحفوظ في اهله وماله " .[٤٥]

فضلا عن ذلك قال الامام السجاد ع : " الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة " .[٤٦]

وكان الامام السجاد ع يدعو الى تكريم الحجاج اذا قدموا من بيت الله الحرام ويقول : " استبشروا بالحجاج اذا قدموا ، وصافحوهم وعظموهم تشاركوهم في الاجر قبل ان تخالطهم الذنوب " [٤٧] ،وحج (ع) غير مرة ماشياً كما حج ابوه وعمه الحسن ع وحج على ناقته عشرين حجة وكان يرفق بها كثيراً [٤٨] .وقال ابراهيم بن علي : حججت مع علي بن الحسين ع فتلكأت ناقته فأشار اليها بالقضيب ، ثم رد يده وقال : اه من القصاص. [٤٩]

كان الامام السجاد ع اذا اراد السفر الى بيت الله الحرام احتف به القراء والعلماء ، لانهم كانوا يتزودون منه العلوم والمعارف والحكم والاداب وقال سعيد بن المسيب : ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكه حتى يخرج علي بن الحسين ، فخرج وخرجنا معه الف راكب [٥٠] ،واذا انتهى الامام السجاد ع الى احدى المواقيت الى يحرم منها ، ياخذ بعمل سنن الاحرام ، واذا اراد التلبيه عند عقد الاحرام اصفر لونه واضطرب ولم يستطع ان يلبي ، فأذا قيل له : مالك لا تلبي ! قال : اخشى ان اقول : لبيك ، فيقال لي : لا لبيك ، واذا لبى غشي عليه من كثرة خوفه من الله تعالى ، ويسقط من راحلته ، ولا يزال يعتريه هذا الحال حتى يقضي حجه .[٥١]

وكان الامام السجاد ع اذا ادى مناسكه في البيت الحرام ، اقبل على الصلاة تحت ميزاب الرحمة ، ورأه طاووس اليماني في ذلك المكان قائماً وهو يدعوا الله ويبكي من خشية الله ، فلما فرغ من صلاته قال له طاووس : رأيتك على حالة الخشوع ولك ثلاثة امور ، ارجو ان تؤمنك من الخوف احدها : انك ابن رسول الله ص ، الثاني : شفاعة جدك ، الثالث : رحمة الله ، فاجابه الامام ع قائلاً : ياطاووس ، اما اني ابن رسول الله ص فلا يؤمنني وقد سمعت الله تعالى يقول : " فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتسألون " [٥٢]، واما شفاعة جدي فلا تؤمنني ، لان الله تعالى يقول : " ولا ينفعون الا لمن ارتضى " [٥٣] ، واما رحمة الله فالله يقول " ان رحمة الله قريب من المحسنين " [٥٤] ولا اعلم اني محسن .

وهنالك جوانب معنوية مهمة في فريضة الحج كانت مهمة الائمة عليهم السلام توظيفها من اجل اقتداء المسلمين بهم وايصال المفهوم الحقيقي لفريضة الحج والعبادة لهم ، ومن المعلوم ان الائمة وهم المعصومين من كل زلل الا انهم يجتهدون في العبادة والتذلل الى الله سبحانة وتعالى والخوف والخشية منه سبحانه .

بيد ان اصحاب الامام وصفوا لنا هذه الحالات في روايات عدة ومنها ما اشار اليها طاووس اليماني والشبلي في قضية طواف الامام السجاد ع وكيفية طوافه وتعبده ودعائه .[٥٥]

واكد الامام السجاد في مواضع عدة على الحج والحث عليه ومن اقواله : " حجوا واعتمروا تصح ابدانكم ، وتتسع ارزاقكم ، وتكفون مئونات عيالكم ". [٥٦]

اما الامام الباقر ع كان اذا حج البيت الحرام انقطع الى الله واناب اليه وظهرت عليه اثار الخشوع والطاعة ، وقد قال مولاه افلح : " حججت مع ابي جعفر محمد الباقر ع فلما دخل المسجد رفع صوته بالبكاء فقلت له : بابي انت وامي ان الناس ينظرونك فلو خفضت صوتك قليلاً ، فلم يعتن الامام وراح يقول له : ويحك يا افلح اني ارفع صوتي بالبكاء لعل الله ينظر الي برحمة فافوز بها غداً ، ... ، وحج عليه السلام مره قد احتف به الحجيج وازدحموا عليه وهم يستفتونه عن مناسكهم ويسألونه عن امور دينهم والامام يجيبهم وبهر الناس من سعة علومه حتى اخذ بعضهم يسأل بعضاً عنه فأنبرى اليهم واحد من اصحابه فعرفه قائلاً : الا ان هذا باقر علم الرسل ، وهذا مبين السبل ، وهذا خير من رسخ في اصلاب اصحاب السفينة ، هذا ابن فاطمة الغراء العذراء الزهراء ، هذا بقية الله في ارضه ، هذا ناموس الدهر ، هذا ابن محمد وخديجة وعلي وفاطمة هذا منار الدين القائمة " [٥٧] .وهنا يتبين لنا مدى اهتمام الائمة عليهم السلام بموسم الحج للفت انتباه عامة الناس للاقتداء بهم والاستفادة من علومهم لانه اكبر مجمع يجمع المسلمين ومن خلاله يستطيع الائمة ايصال صوتهم الى كل مناطق المسلمين .

ومن الامور التي اكد عليها الائمة عليهم السلام في رواياتهم في الحج قول الامام الباقر والصادق عليهما السلام ، اذ قال الامام الباقر ع : " تمام الحج لقاء الامام " .[٥٨]

وعن الإمام الصادق عليه السلام: "إذا حج أحدكم فليختم حجّه بزيارتنا لأن ذلك من تمام الحج " [٥٩] ،قد حج الامام الصادق ع مرات متعددة والتقى بكثير من الحجاج المسلمين ، وقد كان المعلم والمرشد لهم على مسائل الحج ، فقد جهد هو وابوه الامام الباقر ع على بيان احكام الحج بشكل تفصيلي وعنهما اخذ الرواة والفقهاء احكام هذه الفريضة ، ولولاهما لما عرفت مسائل الحج واحكامه . ومثلما كان قبله من الائمة عليهم السلام كان الامام الصادق ع يؤدي مراسيم الحج بخشوع وخضوع .[٦٠]

وروى هشام بن الحكم قال : " سألت ابا عبد الله الصادق ع فقلت له : ما العلة التي من اجلها كلف الله العباد الحج والطواف بالبيت ؟ فقال : ان الله خلق الخلق وامرهم بما يكون من امر الطاعة في الدين ومصلحتهم من امر دنياهم ، فجعل فيه الاجتماع من الشرق والغرب ليتعارفوا ، ولينزع كل قوم من التجارات من بلد الى بلد ولينتفع بذلك المكاري والجمال ، ولتعرف اثار رسول الله ص وتعرف اخباره ويذكر ولا ينسى ، ولو كان كل قوم انما يتكلون على بلادهم وما فيها هلكوا وخربت البلاد وسقطت الجلب والارباح وعميت الاخبار ولم تقفوا على ذلك فذلك علة الحج " .[٦١]واستمر الامام الصادق ع بجهوده الجبارة في نشر مفاهيم الحج والحث عليه الى اصحابه لينقلوه بدورهم الى الناس لتتفقه اكثر بهذه الشعيرة المهمة ، اذ اتى ابن ابي العوجاء [٦٢] الى الامام الصادق ع فجلس اليه في جماعة من نظرائه ، ثم قال له : " يا ابا عبد الله ان المجالس امانات ، ولا بد بكل من كان به سؤال ان يسأل فتأذن لي بالكلام ؟ فقال الصادق ع تكلم بما شئت ، فقال : الى كم تدوسون بهذا البيدر ، وتلوذون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر ، وتهرولون حوله هرولة البعير اذا نفر ؟ إن من فكر في هذا وقدر علم أن هذا فعل أسسه غير حكيم ولا ذي نظر، فقل فإنك رأس هذا الامر وسنامه، وأبوك أسه ونظامه. فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذ به، وصار الشيطان وليه، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره، وهذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وجعله محل أنبيائه، وقبلة للمصلين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة والجلال " [٦٣].

وكان للامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام دوراً كبيراً على الرغم من القيود الشديدة والمراقبة وكثرة السجون الا انه اهتم كثيراً بهذه الشعيرة المهمة وحث الناس عليها ، حيث

ما من شيء يحبه الله وندب اليه الا فعله الامام الكاظم ع حج بيت الله ماشياً على قدميه ، والنجائب تقاد بين يديه وقد حج معه اخوه علي بن جعفر وجميع عياله اربع مرات ، وحدث علي بن جعفر عن الوقت الذي قطعوا به طريقهم فقال : كانت السفرة الاولى ستاً وعشرين يوماً الثانية خمساً وعشرين يوماً ، والثالثة كانت اربعاً وعشرين يوماً ، والرابعة كانت احدى وعشرين يوماً " [٦٤].

المبحث الثاني

التحديث والرواية في الحج

هناك فرق كبير وواضح ما بين التحديث والرواية وخصوصاً في موسم الحج ، فالحديث هو كل ما يتعلق بجميع الاحاديث التي تخص الحج وتحث عليه وهي عديدة ، اما الرواية فهي التأكيد الحقيقي لتفاصيل الحج بكل اشكاله ، فقد روي عن ابي سعيد الخوري قال : " حججنا مع عمر بن الخطاب ، فلما دخل الطواف استقبل الحجر فقال : اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولو لا اني رأيت رسول الله ص يقبلك ما قبلتك ثم قبله " [٦٥] ،ولكن الامام علي ع حدد خلاف ذلك فأجاب عمر بن الخطاب وقال له : انه يضر وينفع ثم قال : في كتاب الله تعالى قال : رأيت ذلك من كتاب الله ؟ قال : قال الله عز وجل : " واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى" .[٦٦]

واني اشهد لسمعت رسول الله ص يقول : يؤتي يوم القيامة بالحجر الاسود وله لسان ذلك يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يضر وينفع ، فقال عمر : اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يا ابا الحسن [٦٧] ،ومن حديث الامام علي ع حول الحج بانه فرض من الله سبحانه وتعالى تقربه للدين(٦٨) يؤكد ان الحج واجب ويحث عليه باستمرار في كافة رواياته ، وفي رواية اخرى " الحج جعله الله سبباً لرحمته ووصلةُ الى جنته " [٦٩] تأكيد سبب نزول الرحمة الالهية بالحج .

وفي حديث اخر للأمام علي ع يقول فيه : " ان افضل ما توسل به المتوسلون الى الله سبحانه وتعالى : الايمان به وبرسوله وحج البيت واعتماره " [٧٠] ،وهذا الحديث يؤكد على التقرب الى الله سيحانه وتعالى ، وفي تأكيد اخر لمعظم الاحاديث النبوية الشريفة عن النبي ص وعن اهل بيته عليهم السلام في التأكيد على ان الحج هو احد الوسائل في نشر العلم .[٧١]

وقد اكد الامام علي ع الى عامله قثم بن العباس الذي ناب عن امير المؤمنين في موسم الحج بقوله : " اما بعد فاتم للناس الحج وذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين فافتي المستفتي وعلم الجاهل ، وذكر العالم " [٧٢] .وفي حج المرأة مع قوم صالحين اذا لم يكن لها محرم ولا زوج اذا

كانت مأمونه وكان معها ثقات في الرفقة ويجب حج المرأة ولو لم يكن معها محرم [٧٣] ،ووضح الامام الصادق ع ذلك قائلاً : " لا يجوز للمرأة ان تحج تطوعاً الا بأذن زوجها [٧٤] وهنا المقصود من الرواية المرأة المتزوجة .

وفي استحباب زيارة الامام الحسن ع على الحج والعمرة قال عبد الله بن عباس : " دخلت على رسول الله ص والحسن ع على عاتقه والحسين ع على فخذه يلثمهما ويقول : اللهم وال من والهما وعاد من عاداهما ثم قال : يا ابن عباس من زار الامام الحسين ع عارفاً بحقه كتب الله ثواب الف حجه والف عمره " [٧٥] ،وهناك احاديث عديدة تؤكد ان الحج لا يجوز على الصبي ولا على المملوك ،اذ قال الامام الصادق ع : " اذا حج الصبي فقد قضى حجة الاسلام حتى يكبر ، والعبد اذا حج قضى حجة الاسلام حتى يعتق " .[٧٦]

وروى ايضاً ان المقداد دخل على الامام علي ع بالسقيا وهو يسقي بكرات له دقيقاً وضبطاً فقال : " هذا عثمان بن عفان ينهي عن ان يقرن بين الحج والعمرة فخرج علي ع وعلى يديه اثر الدقيق والخبط حتى دخل على عثمان وقال : انت تنهي عن ان يقرن بين الحج والعمرة ، فقال عثمان : ذلك رأيي ، فخرج علي ع مغضباً وهو يقول : لبيك اللهم لبيك بحج وعمرة معاً " .[٧٧]

وفي حديث النيابة عن الحج بالنسبة الى الموسر اذا منعه مرض او كبر او عدو فقد ورد ان الامام علي ع رأى شيخاً لم يحج قط ولم يطف الحج في كبره ، فأمره ان يجهز رجلاً فيحج عنه. [٧٨]ومثال ذلك ما روى لنا الامام علي ع : " الشيخ الفاني الذي لا يستطيع ان يحج يجهز رجلاً على نفقته فيحج عنه " .[٧٩]

وهناك احاديث تؤكد نذور الحج من قبل الاشخاص ماشياً ، وقد روي عن الامام الباقر ع ما يؤكد ذلك قال : " ان علياً ع سئل عن ذلك فقال : فليقم في المعبر قائماً حتى يجوز[٨٠] ،وهناك احاديث عن المواقيت عن الامام علي ع قال : " ميقات من حج من المدينة او اعتمر ذو الحليفة فمن شاء استمتع بثيابه واهله حتى يبلغ ذو الحليفة [٨١] ،وان رجلاً اتى عمر فقال : اني ركبت السفن والخيل والابل فمن اين احرم ؟ فقال : ائت علياً فاسأله ، فسأل علياً ع فقال له : من حيث بدأت ان تنشئها من بلادك [٨٢] ،وفي النكاح ودواعيه لا يجوز للمحرم النكاح فان فعل رد نكاحه [٨٣]، حيث قال الامام علي ع " المحرم لا ينكح ولا يستنكح فان نكح فنكاحه باطل " .[٨٤]

وفي رواية اخرى قال : " من تزوج وهو محرم نزعنا منه امرأته " [٨٥] ،وسئل عن رجل اصاب اهله وهو محرم بالحج فقال : " ينفذان يمضيان لوجههما حتى يقضيا حجهما ، ثم

عليهما حج قابل والهدي ، واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما " [٨٦] ،وايضاً تباح الحجامة للمحرم حيث قال الامام علي ع : " ليحتجم المحرم ان شاء" .[٨٧]

وفي حلق الشعر فيمن يصيبه اذى من رأسه فحلق : " قال : يصوم ثلاثة ايام ، وان شاء اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع ، وان شاء نسك ذبح شاة ". [٨٨]

وفي استحباب رفع الصوت بالتلبية بالنسبة للرجل حيث جاء جبرائيل ع الى النبي ص فقال له : ان التلبية شعار المحرم فارفع صوتك بالتلبية .[٨٩]

وقال الامام الصادق ع الحج الاكبر يوم عرفة من ادرك يوم عرفة الى طلع الفجر من يوم النحر فقد ادرك الحج .[٩٠]

وفي احكام الضحية قال الامام علي ع : " لو علم الناس ما في الاضحية لاستدانوا وضحوا ، انه ليغفر لصاحب الاضحية عند اول قطرة تقطر من دمها " .[٩١]

وكان الامام علي ع يضحي عن رسول الله ص كل سنة بكبش وعن نفسه بكبش اخر[٩٢].

وكان يقول : " ضحي بثني فصاعداً واشتره سليم الاذنيين والعينين واستقبل القبلة"[٩٣]

ونقل عن الرسول الكريم ص انه قال : " نهيتكم عن ثلاثة ونهيتكم عن خروج لحوم الاضاحي من بعد ثلاثة ايام فكلوا وادخروا " .[٩٤]وروي ايضاً عن الرسول ص انه قال : " الاضحى ثلاثة ايام وافضلها اولها " .[٩٥]

بعد اعمال منى يجب على الحاج خمسة اعمال وهي طواف الحج وركعتاه والسعي بين الصفا والمروة وطواف النساء وركعتاه .[٩٦] وفي استحباب اختيار الطواف المندوب على الصلاة المندوبة في الكعبة وذلك في قول الامام علي ع : " ان لله مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام منها ستون للطائفين ، واربعون للمصلين وعشرين للناظرين .[٩٧]

وروي عن الامام الصادق ع ان الامام علي ع سئل كيف يستلم الاقطع الحجر ؟ قال : يستلم الحجر من حيث القطع ، فأن كانت مقطوعه من المرفق استلم الحجر من شماله [٩٨] ،وعن الواجب في الطواف ، روي عن الامام الصادق ع ان الامام علي ع طاف ثمانية اشواط فزاد ستة ثم ركع اربع ركعات [٩٩]

وروي ان الامام علي ع اذا استلم الحجر الاسود قال : اللهم ايماناً بك ، وتصديقاً بكتابك ، ووفاءً لعهدك ، واتباعاً لسنة نبيك محمد (ص) . [١٠٠]

المبحث الثالث

توظيف الائمة عليهم السلام للحج لتبليغ المواقف السياسية

لقد عاش أئمة أهل البيت عليهم السلام في جوٍ مغلق من الناحية السياسية والاجتماعية والظروف التاريخية الصعبة، وأيضاً لم يكونوا في السلطة إلا في فترةٍ قصيرةٍ جداً لم تسمح لهم بتطبيق مشروعهم الإسلامي الإنساني، بل أن الحاكم السياسي في ذلك العصر كان يحاربهم ويحد من نشر تعاليمهم، ولكنهم عليهم السلام مع وجود كل هذه الضغوطات التي كانت عليهم إلا أنهم لم ينسوا إعطاء أتباعهم ومحبيهم هويتهم الدينية والتي من خلالها حافظوا على كيان المذهب وإدارة شؤونهم الاجتماعية .والحج يعد مؤتمر اسلامي كبير ومصدر عظمة الاسلام واتحاد المسلمين وتقوية شوكتهم ، وليس عملاً عبادياً فحسب ، بل يعد من اهم الشعائر الالهية التي انعم بها الله على الامة الاسلامية وهو بحكم الجهاد بالنسبة للضعفاء من المسلمين حيث قال امير المؤمنين ع : الحج جهاد كل ضعيف. (١٠١)

وهو ايضاً يرعب اعداء الاسلام ويفشل مخططاتهم ، فهو يبث روح الايمان والتقوى والجهاد والالتزام الديني ، وعلى المسلمين ان يعرفوا معنى الحج واهميته في الجانب السياسي مهمة جداً وقد عمل اهل بيت النبوه عليهم السلام على العمل على توظيفه بشكل كامل واستغلال موسم الحج لتبليغ المواقف السياسية المهمة التي مرت بالدولة العربية الاسلامية .

اذ اشار الامام علي ع وهو يبين اهمية الحج وانه رمز لبقاء الاسلام من خلال قوله : " فرض الله الايمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر ، والزكاة للرزق ، والصيام لإخلاص الخلق ، والحج تقوية للدين "(١٠٢). اي ان الحج سبباً لتقوية الامة الاسلامية ورص صفوفها .

لقد تميزت مدرسة اهل البيت عليهم السلام في نظرتها الى الحج وشعائره بمميزات اعطت الحج مضموناً خاصاً ، وشكلاً متميزاً يشار اليه بالبنان ، وهو يشير لدى المسلمين عامة اسئلة شتى عن مدى البعد المعنوي والسياسي المتميز لحجهم عمن سواهم ، اقتداءً بائمة اهل البيت عليهم السلام .

ويمكن تلخيص هذه المميزات في عدة نقاط :

١. شدة الاهتمام المتمثل بالقول والعمل معاً .

٢. الاهتمام المتميز بالشكل والمضمون معاً .

٣. عدم اغفال البعدين السياسي والجهادي الى جانب البعد العبادي .(١٠٣)

وقد وظف الامام علي ع هذه الشعيرة خير توظيف في موسم الحج وحث الناس عليه .

حيث تشير الروايات ان اول الحالات للأمام علي ع كان بالرسول الكريم عندما رجع من اليمن الى مكة وقد ساق معه اربع وثلاثون هدياً .(١٠٤)

وكان للأمام علي ع دوراً كبيراً بعد توجيه النبي ص له بضبط الجماعة التي تحت امرته قبل حلول شهر الحرم من خلال رحلة المسلمين العادية حتى لا يشتبكوا مع المشركين الكفار. (١٠٥)

وعند فتح مكة ودخول المسلمين في موسم الحج وطلب النبي ص مفاتيح الكعبة ، وصعود النبي ص على كتف الامام علي ع وكسر الاصنام ، كان للامام علي ع دورا كبيراً في ذلك النهج وابلاغ وصايا الرسول ص الخاصة بموسم الحج الى الناس .(١٠٦)

وكان دائما يوجه الناس في موسم الحج الى الطريق الصحيح ومعرفة هذه الشعيرة المهمة رغم كل الظروف الصعبة التي كانت تحيط به وتحديات مرحلة الخلافة وما واجه فيها من مصاعب ، فضلاً عن الفتن المذهبية .

بيد ان الامام علي ع وخصوصاً بعد مقتل عثمان والفتنه التي حصلت واتهام الامام علي ع بذلك ، لكن الامام بحنكته وشجاعته تجاوز لكل محنة بالأدلة والبراهين التي تثبت براءته فضلاً عن توجيه الوفود القادمة اليه بضرورة الاهتمام بشعيرة الحج والحث عليه واستثمر ذلك الموسم سياسياً خير استغلال (١٠٧) ،فضلاً عن ذلك رغم المعارك العديدة التي خاضها وابرزها الجمل وصفين كان دائماً يوجه اصحابه الابرار مثل عمار بن ياسر ، ومالك الاشتر ومولاه قنبر بضرورة توجيه الناس الى حقيقة الامور وممارسة هذه الشعيرة في وقتها ، والتبليغ رغم حراجة الموقف .(١٠٨)

اما الامام السجاد ع فقد وظف هذه الشعيرة المهمة توظيفاً حسناً من خلال ارشاداته المستمرة وتوجيهاته السديدة للجماعة الصالحة رغم حراجة الموقف السياسي ، وكان الامام السجاد ع اذا اراد السفر الى بيت الله الحرام احتف به القراء والعلماء من كل صوب ومكان لأخذ العلم والمعارف والحكم والآداب .

واشار سعيد بن المسيب : ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكة حتى يخرج علي بن الحسين ع فخرج وخرج معه الف راكب (١٠٩) ،واستغل الامام السجاد موسم الحج واوصى اصحابه بالعمل الجهادي والسياسي لمواجهة اعداء الاسلام ، اذ اوصى صاحبه طاووس اليماني بإبلاغ الرسالة الجهادية الى الامة المسلمة والحفاظ على تراث الدين والاحاديث النبوية من التدليس والتزوير . (١١٠)وتجلى ذلك الدور الجهادي للأمام ع لاسيما في موسم الحج عندما كان محمد بن الحنفية محاصر من ال الزبير والامام الحسين يريد تتبع قتلة الامام الحسين ع من خلال المختار الثقفي فارسل له كتاب سري بعد لقاء صعب لأصحاب المختار في الكعبة رغم المراقبة الشديدة للمختار واصحابه من قبل ال الزبير آنذاك .(١١١)

كان الامام الباقر ع يحث على الحج وكان في موسم الحج دائما ما يحث اصحابه على تعاليم الحج الذي انزل الله سبحانه وتعالى تعاليمه السمحاء في ممارسة لكل شعيرة مهمة ، وقد عمل الامام الباقر ع على توظيف ذلك سياسياً خصوصاً انه عاصر اعنف خلفاء بني اميه ومارست عليه العديد من المضايقات . وتخرج على يد الامام العديد من العلماء الذين اصبحوا علماء اجلاء فيما بعد يشار اليهم بالثبات مثل زرارة بن اعين الشيباني ، ومحمد بن مسلم ، وجابر بن يزيد الجعفي وغيرهم من العلماء .

ولعل الامام الباقر ع اوقف بعض امواله على نوادب تندبه عشر سنين في منى ولعل السبب في ذلك يعود الى ان منى من اعظم مراكز التجمع الاسلامي ووجود النوادب فيه يبعث المسلمين الى السؤال عن سببه فيخبرون بما جرى على الامام الباقر ع من صنوف التنكيل من قبل الامويين واغتيالهم له ، حتى لا يضيع ما جرى عليه منهم ولا تخفيه اجهزة الاعلام الاموي .[١١٢]

فضلاً عن ذلك انبأ الامام الباقر ع : " انه اخبر عن الحجر الاسود وانه يعلق في الجامع الاعظم في الكوفة ، وتحقق ذلك ايام القرامطة فقد اخذوه من الكعبة ، وجعلوه في جامع الكوفة ، معتقدين ان الحج يدور مراره ، وقد ارادوا ان يكون الحج الى مسجد الكوفة ، وبقي فيه مدة تقرب من عشرين عاماً ثم ارجع الى مكانه " .[١١٣]

وقد قام الامام الصادق ع بتوظيف موسم الحج سياسياً على الرغم من قدسية هذا الشهر ، فهو يعد من اهم المؤتمرات العبادية السياسية التي تعقد في العالم الاسلامي ، حيث تعرض فيه اهم المشاكل التي تواجه المسلمين سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او مشاكل سياسية داخلية وخارجية فضلاً عن انه من اهم الروابط التي يعرف فيها المسلمين بعضهم البعض .

وقد حج الامام الصادق ع مرات عديدة والتقى بالعديد من الحجاج المسلمين ، وقد كان المعلم والمرشد لهم على مسائل الحج وعنه اخذ الرواة والفقهاء احكام هذه الفريضة ولولاه هو وابوه الباقر عليهما السلام لما عرفت مسائل الحج واحكامه [١١٤] ،وكان الامام الصادق ع يؤدي بخضوع وخشوع تام مراسيم الحج من الطواف والوقوف بعرفات ومنى [١١٥] ،وقد عرض العديد من المسائل السياسية المهمة رغم المراقبة الشديدة في عصره من قبل الخلفاء العباسيين ، ولكن الامام استغل جامعة اهل البيت للعلوم الدينية لتبليغ الناس امور دينهم فضلاً عن الجوانب السياسية المهمة والخطيرة التي تواجه الامة الاسلامية [١١٦] ،وتشير الروايات انه اوصى اصحابه

بالعديد من الامور السياسية المهمة ومنهم المعلى بن خنيس الذي قتله العباسيين ولم يوضح شيء من كلام الامام (ع) .[١١٧]

استخدم الامام موسى بن جعفر عليه السلام اليات متقنه ومحكمة في نشاطه العباسي وتأمين الاتصال السري مع علي بن يقطين او غيره من اصحابه ، ولعل الهدف من هذا مسك مواقع متقدمة من السلطة للتأثير في السياسة العامة لإنجاز اعمال سياسية او فقهية لصالح الامة. [١١٨]

وقد ترعرع على يد الامام الكاظم ع ٣١٩ صحابياً كانوا ينقلون وصايا الامام والكتب والارشادات والاموال رغم المراقبة الشديدة من قبل العباسيين وخصوصاً في موسم الحج على الرغم من الامام كان يحج وهو مراقب من كل صوب وحدب . [١١٩]

والدليل على ذلك اشاعة العباسيين اخلاقاً وممارسات جاهلية لمسخ الحضارة الاسلامية ولكن الامام الكاظم ع واجه تلك الممارسات بأسلوب علمي رصين من خلال ما يلي : " عن حماد بن عثمان بينما موسى بن عيسى في داره التي تشرف على المنى اذ راى ابا الحسن موسى بن جعفر ع مقبلاً على المروة على بغله فأمر ابن هياج ان يتعلق بلجامه ويدعي البغلة ، فأتاه فتعلق بالبغلة فثنى الامام ع رجله فنزل عنها وقال لغلمانه خذوا سرجها وافعوها اليه فقال : والسرج ايضا لي . [١٢٠]وعلى الرغم من كل المراقبات رسخ مفهوم الحج سياسياً وحث عليه بشكل جيد .

بيد ان الامام الرضا ع كان عارفاً بجميع اللغات الاجنبية منها الرومية وله العديد من الاتباع من الفقها منتشرين في جميع الامصار يرجع لهم انصاره لأخذ معالم الدين من عقائد وتشريعات واحكام [١٢١] ،واشهر اصحابه احمد بن محمد البزنطي ، ومحمد بن الفضل الكوفي ، وعبد الله بن جندب البسجلي ، والحسين بن سعيد الاهوازي وكان يتابع حركة الرواة لكي لا يكذبوا عليه وعلى ابائه. [١٢٢]

وكان الامام الرضا ع من خلال مناظراته العديدة مع العلماء من كل الفرق والمذاهب المختلفة ان ينقل صورة اهل البيت عليهم السلام المشرقة وان يستغل موسم الحج خير استغلال لتبليغ الرسالة الانسانية فضلاً عن الجوانب السياسية المهمة .[١٢٣]

وقد فضح المأمون العباسي وما كان يكيده للأمام ع خصوصاً في قضية ولاية العهد [١٢٤]، وكان الامام الرضا ع يتصل سراً بأصحابه ويحدد لهم جميع العقبات السياسية التي تواجه تكون المسلمين وتهدد التعاليم الدينية السمحاء من خلال موسم الحج. [١٢٥]وايضاً كان للأمام الجواد ع دوراً كبيراً في نشر هذه الشعيرة المهمة ونقل الاحداث المهمة لأصحابه لينشروها بين عامة الناس ، وقد فضح الامام الجواد ع العباسيين وقبل وهو في عمر صغير مناظرات يحيى بن اكثم

قاضي القضاة آنذاك [١٢٦] ،فضلاً عن ذلك صدق قول الامام الجواد ع عندما تنبأ في موسم الحج وهو في طريق الصحراء متوجهاً مع اصحابه الى مكة لغرض اداء هذه الشعيرة في موسم الصيف والاجواء مستقرة بأن الامطار ستنزل وتحققت فعلاً على الرغم من استهزاء الاطراف الاخرى التي انبهرت من صدق توقع الامام ع .[١٢٧]

وقد نجح الامام الجواد بسعة علمه وكثرة سجوده وبعلمه الوفير من استغلال موسم الحج سياسياً خير استغلال للمحافظة على كيان الامة من التصدع والانهيار رغم مراقبة العباسيين له [١٢٨]

وعلى الرغم من المراقبة الشديدة للأمام الهادي ع من قبل المتوكل العباسي فقد لعب دوراً كبيراً في ممارسة هذه الشعيرة وتبليغ اصحابه بضرورة الحفاظ على كيان الامة من الضياع والتخلف [١٢٩] ،فضلاً عن ذلك كان الامام العسكري ع يحث اصحابه على الحج ويلتقي بهم ويدعمهم من خلال ما كتب له علي بن محمد الحضيني ان ابن عمي اوصى ان يحج عنه بخمسة عشر ديناراً كل سنة فما تأمرني بذلك فكتب ع : تجعل حجتين في حجة ، ان الله عالم بذلك .(١٣٠) واكدت معظم الاحاديث الشريفة حضور الامام المهدي ع في غيبته موسم الحج في كل عام دون التعريف بنفسه بصراحة والتعرف على احوالهم عن قرب دون الحاجة الى اساليب اعجازية. [١٣١]

الخاتمة

الحج واجب شرعي على كل مسلم ومسلمة ، مما قاد الى ان يجمع كافة مدن العالم الاسلامي دون استثناء بغض النظر عن مذاهبهم او الوانهم او عرقهم .

تخطى الحج الواجب العبادي وشمل كافة الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، وكان حلقة مهمة للتواصل ما بين شعوب العالم وحتى الاتصال العلمي كان موجودا سابقاً .

نجاح اهل البيت عليهم السلام من خلال احاديثهم التي اعطوها الى مرديهم من توظيف الحج بكافة الجوانب ، بيد ان فوائد الحج تتجلى فيها المنافع السياسية : كونه مؤتمر اجتماع وتعارف ، وتنسيق وتعاون بين المسلمين ، ولا سيما مع جعل ذلك واقعا عمليا منظّما في عدد من صوره ، في مثل المؤتمرات الإسلامية المصاحبة للحج التي تجمع قيادات المسلمين في العالم الإسلامي وفي مواطن الأقليات الإسلامية ، ويتدارسون فيها جملة من قضايا العالم الإسلامي ، تحت رعاية الجهات الرسمية والمؤسسات الشرعية العامة .وتتجلى السياسة أيضا في

مخاطبة الكافة ممن يحضرون الحج ، وممن لا يحضرونه بما ينقل لهم عن طريق الأشخاص ، ليعلموه ويبلغوا من وراءهم ، (فرب مبلغ أوعى من سامع) .

التأكيد على الحج كان واضحاً في القران الكريم وفي الحديث النبوي الشريف وفي احاديث اهل البيت عليهم السلام ، وبين الائمة عليهم السلام لأصحابهم الاشياء التي تجوز والتي لا تجوز في اداء مناسك الحج والعمرة .

كانت المسؤولية مهمة جداً تقع على امام موسم الحج في تبليغ الاحكام وقد نجح اهل البيت عليهم السلام في ذلك نجاحاً تاماً .

الهوامش

١.سورة الحج ، الاية ٢٧ . ٢٨ .
٢.المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١ هـ) بحار الانوار ، تحقيق : محمد درياب ، (بيروت : دار المعارف ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) ، ج٢ ، ص ٢١٠ .
٣.الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت : ٣٢٨ هـ) ، اصول الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (بيروت : منشورات مؤسسة الاعلمي ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) ج١ ، ص ٣٥١ .
٤.سورة الحجر ، الاية /١٥ .
٥.ابن هشام ، ابو عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت : ٣١٨ هـ) ، السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) ، ج١ ، ص ٨٧ .
٦.الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن الخامس الهجري) ، دلائل الامامة ، ط٢ ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨م) ، ج١ ، ص ١٢٣ .
٧. ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٩٧ .
٨.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص٩٩ .
٩.الطبري ، عماد الدين ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن السادس الهجري) ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق : جواد الفيومي ، ط٣ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م) ، ج١ ، ص ٦٦ .
١٠.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١١١ .
١١.الخصيبي ، ابو عبد الله الحسين بن حمدان (ت : ٣٣٤ هـ) الهداية الكبرى ، ط٢ ، (ب : مؤسسة البلاغ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) ج١ ، ص٣٧ .
١٢.الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت : ١١٠٤ هـ) ، وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق : مؤسسة اهل البيت ، ط٢ ، (قم : ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ، ج١ ، ص ٧٧ .
١٣.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ٨٩ .
١٤.ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى (ت: ٦٦٤ هـ) ، اقبال الاعمال ، تحقيق : جواد الفيومي ، ط٢ ، (ب : مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) ج١ ، ص ١٣٥ .
١٥.ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت : ٧٧٤ هـ) البداية والنهاية ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشي ، (بيروت : دار احياء التراث ، د.ت) ، ج١ ، ص ٧٧ .
١٦.الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن شعبه (ت : القرن الرابع الهجري) تحف العقول ، تحقيق : محمد حسين الاعلمي (بيروت : د.ت) ج١ ، ص ٢٢ .
١٧.الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ج١ ، ص ١٠٩ .
١٨.السبزواري ، محمد بن علي بن الحسن (ت: ٦١٧ هـ) جامع الاخبار ، ط٢ ، (ب : مؤسسة البلاغ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ج١ ، ص ٥٦ .
١٩.الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١ هـ) اكمال الدين واتمام النعمة ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط٢ ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) ، ج١ ، ص ٨٧ .
٢٠.ابن شهرا شوب ، ابو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨ هـ) مناقب ال ابي طالب ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط٢ ، (قم : مطبعة سليمان نزادة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م) ، ج٢ ، ص ١٣٣ .

٢١.الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ج١ ، ص ٩٥ .
٢٢.الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت : ٣٨١هـ) ، التوحيد ، تحقيق : هاشم الحسيني ، ط٨ ، (قم ، مؤسسة الاثر الاسلامي ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م) ، ج١ ، ص ٢٠٠ .
٢٣.الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج١ ، ص ٧٧ .
٢٤.الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠ هـ) الخصال ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (قم : طهران ، دار الكتب الاسلامية ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) ، ج١ ، ص ٢٠٠ .
٢٥.ابن شهراشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٢ ، ص ٥٣ .
٢٦.ابن شهراشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٢ ، ص ٥٧ .
٢٧.الاربلي ، ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي الفتح (ت : ٦٩٢ هـ) كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، تحقيق : محمود الحسيني ، (قم : منشورات الشريف الرضي ، مطبعة شريعة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) ، ج١ ، ص ٨٨ .
٢٨.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج١ ، ص ٨٩ .
٢٩.الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ) منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، (قم : مطبعة الاستانه ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م) ، ج١ ، ص ٦٧ .
٣٠.المفيد ، عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت : ٤١٣ هـ) الارشاد ، ط٣ ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م) ، ج١ ، ص ١٧٧ .
٣١.المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص ١٧٩ .
٣٢.الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠ هـ) الاستبصار ، تحقيق : علي الاخوندي ، ط٥ ، (طهران : مطبعة خورشيد ، دار الكتب الاسلامية ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م) ، ج١ ، ص ٦٦ .
٣٣.ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله (ت : ٤٣٠ هـ) تيسر المطالب في امالي الامام ابو طالب ، تحقيق : جعفر بن احمد بن عبد السلام ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) ، ج١ ، ص ٢٢٢ .
٣٤.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج٢ ، ص ١٢٣ .
٣٥.ابن شهراشوب ، المناقب ، ج٢ ، ص ٩٧ .
٣٦.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ١٨٨ .
٣٧.الطوسي ، الخصال ، ج١ ، ص ٢٢٢ .
٣٨.ابن طاووس ، اقبال الاكمال ، ج١ ، ص ٧٧ .
٣٩.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ١٣٦ .
٤٠.الصدوق ، علل الشرائع ، ج٢ ، ص ١٥٢ .
٤١.ابن هارون ، يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن حمد (ت: ٣٤٣ هـ) الفهرست ، تحقيق : عبده حمد بت اسحاق (ب : د.ت) ، ج١ ، ص ٩٧ .
٤٢.ابن قتيبه ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ) عيون الاخبار ، تحقيق : يوسف الطويل ، ط٣ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) ج١ ، ص ٢٠٥ .
٤٣.الشعيري ، تاج الدين محمد بن محمد (ت : القرن السادس الهجري) جامع الاخبار ، (ب : مؤسسة البلاغ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠١ م) ، ص ٥٥.
٤٤.الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٢ ، ص ١٤٨ .
٤٥.الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت : ٥٤٨ هـ) اعلام الورى باعلام الهدى ، (قم : مطبعة ستاره ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ، ج١ ، ص ٩٧ .
٤٦.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج٢ ، ص ٥٧ .
٤٧.السبحاني ، جعفر اشراقة ، العقيدة الاسلامية ، ط٥ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، د.ت) ، ج١ ، ص ١٤٤ .
٤٨.المظفر ، محمد رضا ، عقائد الامامية ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ م) ، ص ٦٨ .
٤٩.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٩٧ .
٥٠.الاصفهاني ، اقا حسن ، ثقاة الرواة ، (النجف : مطبعة الاداب ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م) ، ص ٩٩ .
٥١.الصدوق ، الامالي ، ج١ ، ص ١٦٧ .
٥٢.سورة المؤمنون ، الايه ٥٣ .
٥٣.سورة الاعراف ، الاية ٣١ .
٥٤.سورة الاعراف ، الاية ٧ .
٥٥.لاطلاع على الروايات ينظر : الكليني ، اصول الكافي ، ج١ ، ص ٨٩ ، ٢٣٣ .

٥٦.الطبرسي ، ابو جعفر احمد بن علي (ت : ٥٦٠ هـ) مكارم الاخلاق ، تحقيق : محمد حسين الاعلمي ، ط٦ ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢ م) ج١ ، ص ٢٩ .
٥٧.البعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت : ٢٩٢ هـ) تاريخ اليعقوبي ، (قم : مطبعة مهر ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م) ، ج١ ، ص ٢٠٠ .
٥٨.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ١٠١ .
٥٩.الصدوق ، علل الشرائع ، ج٢ ، ص ٤٥٨ .
٦٠.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج٢ ، ص ١٢٠ .
٦١.الحلي ، خلاصة الاقوال ، ط٢ ، (النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١) ، ج١ ، ص ٢٢١ .
٦٢.ابن ابي العوجاء : من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد ، وقدم مكة تمرداً وانكاراً على من يحج ، وكان يكره العلماء مجالسته ومساءلته لخبث لسانه وفساد ضميره . ينظر المجلسي ، بحار الانوار ، ج٣ ، ص ٣٣ .
٦٣.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج٢ ، ص ٢٧٧ .
٦٤.المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٨ ، ص ١٠٨ .
٦٥.الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ) تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : عبد علي مهنا ، مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) ، ج١ ، ص ١٧٧.
٦٦.سورة الاعراف ، الاية ١٧٢ .
٦٧.المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦ هـ) مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : امير مهنا ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) ، ج١ ، ص ١٧٧ .
٦٨.الكليني ، اصول الكافي ، ج١ ، ١٣٣ .
٦٩.المجلسي بحار الانوار ، ج٣ ، ص ١٠٩ .
٧٠.الطوسي ، الامالي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (طهران : دار الكتب الاسلامية ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) ، ج١ ، ص١٦٦ .
٧١.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ٨٨ .
٧٢.الاربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص ٢٠٠ .
٧٣.الطبرسي ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل (ت : القرن السادس الهجري) ، الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخراساني ، (النجف : ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) ، ج١ ، ص ٢٢١ .
٧٤.الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص ٢٢٧ .
٧٥.ابن شهراشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج٢ ، ص ٩٨ .
٧٦.المفيد ، الاختصاص ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ٧ ، (قم : ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م) ، ج١ ، ص ١٠١ .
٧٧.ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (ت : ٦٣٠ هـ) الكامل في التاريخ ، (بيروت : دار صادر ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) ، ج١ ، ص ١٣٣ .
٧٨.الطوسي ، الخلاف ، ج١ ، ص ٧٧ .
٧٩.ابن شهراشوب ، المناقب ، ج١ ، ص ١٦٧ .
٨٠.المفيد ، الاعتقادات ، تحقيق : علي الاخوندي ، ط٥ ، (طهران : دار الكتب الاسلامية ، ١٣١٣ هـ / ١٩٦٣ م) ، ج١ ، ص ٣٥ .
٨١.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٨٥ .
٨٢.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٨٩ .
٨٣.الصدوق ، علل الشرائع ، ج١ ، ص ١٠٢ .
٨٤.ابن شهراشوب ، المناقب ، ج٢ ، ص ٢٢١ .
٨٥.الكليني ، الكافي ، ج١ ، ص ١٦٣ .
٨٦.المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص ٧٠ .
٨٧.الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج١ ، ص ٩٨ .
٨٨.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج٣ ، ص ٧٠ .
٨٩.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤ ، ص ٢٢٧ .
٩٠.الطوسي ، الاستبصار ، ج١ ، ص ١٣٨ .
٩١.المفيد ، الاعتقادات ، ج١ ، ص ١٤٤ .
٩٢.الاربلي ، كشف الغمة ، ج٣ ، ص ٩٧ .
٩٣.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١٦٦ .
٩٤.ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ١٦٩ .

٩٥.المجلسي ، بحار الانوار ، ج ٥ ، ص ٨٨ .
٩٦.الصدوق ، علل الشرائع ، ج٢ ، ص ١٨٩ .
٩٧.الصدوق ، علل الشرائع ، ج٢ ، ص ١٩٣ .
٩٨.الكليني ، الكافي ، ج٢ ، ص ٢٧٧ .
٩٩.الحلي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ج٢ ، ص ١٥٨ .
١٠٠.الحلي ، منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، ج٢ ، ص ١٦٠ .
١٠١.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤ ، ص ١٦٧ .
١٠٢.ابن شهراشوب ، المناقب ، ج٢ ، ص ١٥٤ .
١٠٣.المفيد ، الارشاد ، ج١ ، ص ١٢٤ .
١٠٤.الاربلي ، كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، ج٢ ، ص ٧٧ .
١٠٥.ابن هارون ، تيسير المطالب ، ج١ ، ص ٤٩ .
١٠٦.الطبري ، بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، ج١ ، ص ١١٤ .
١٠٧.الطبرسي ، ابو الفضل علي (ت : القرن السابع الهجري) ، مشكاة الانوار في غرر الاخبار ، تحقيق : هوشمند مهدي ، (ب : دار الحديث ، د.ت) ، ج١ ، ص ٩٦ .
١٠٨.الطبرسي ، الاحتجاج ، ج١ ، ص ١١١ .
١٠٩.الطوسي ، الخصال ، ج١ ، ص ١٠٧ .
١١٠.ابن الصباغ ، الفصول المهمة في معرفة احوال الائمة ، ج١ ، ص ٢٢١ .
١١١.ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٢ ، ص ١٨٦ .
١١٢.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ١٥٤ .
١١٣.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٢ ، ص ١٥٩ .
١١٤.المسعودي ، مروج الذهب ، ج١ ، ص ١٠٧ .
١١٥.الحلي ، منتهى المطلب ، ج٢ ، ص ١٢٣ .
١١٦.الصدوق ، من لا يحضره الفقيه ، ج٢ ، ص ١١١ .
١١٧.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٧ ، ص ١٣٣ .
١١٨.الطوسي ، الخلاف ، ج١ ، ص ١٦٣ .
١١٩.الاربلي ، كشف الغمة ، ج٢ ، ص ٢٠٠ .
١٢٠.الحلي ، المستجاد من كتاب الارشاد ، تحقيق حمود البدري ، (قم ، مؤسسة العارف ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ، ج١ ، ص ١٦٧ .
١٢١.الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج٢ ، ص ٧٩ .
١٢٢.الصدوق ، عيون اخبار الرضا ، ج٢ ، ص ٨٣ .
١٢٣.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤ ، ص ٩٧ .
١٢٤.المجلسي ، بحار الانوار ، ج٤ ، ١٠٣
١٢٥.الطبري ، دلائل الامامة ، ج٢ ، ص٧٠ .
١٢٦.الحلي ، منتهى المطلب ، ج٢ ، ص ١٣٩ .
١٢٧.الحلي ، منتهى المطلب ، ج٢ ، ص ١٤٣ .
١٢٨.المجلسي ، بحار الانوار ، ج١ ، ص ١٥٣ .
١٢٩.الخصيبي ، الهداية الكبرى ، ج١ ، ص ١٦٧ .
١٣٠.الطوسي ، الامالي ، ج١ ، ص ١٨٣ .
١٣١.الطوسي ، الغيبة ، تحقيق : عبد الله الطهراني ، ط٣ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) ، ج١ ، ص ٤٥ .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً : القران الكريم

ثانياً : المصادر الاولية

. ابن الاثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد (ت : ٦٣٠ هـ) :
١. الكامل في التاريخ ، (بيروت : دار صادر ، ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م) .

. الاربلي ، ابو الحسن علي بن يحيى بن ابي الفتح (ت : ٦٩٢ هـ) :
٢. كشف الغمة في معرفة احوال الائمة ، تحقيق : محمود الحسيني ، (قم : منشورات الشريف الرضي ، مطبعة شريعة ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) .

. الحر العاملي ، محمد بن الحسن (ت : ١١٠٤ هـ) :

٣. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة ، تحقيق : مؤسسة اهل البيت ، ط٢ ، (قم : ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) .
. الحراني ، ابو محمد الحسن بن علي بن شعبه (ت : القرن الرابع الهجري) :
٤. تحف العقول ، تحقيق : محمد حسين الاسلمي (بيروت : د.ت) .
. الحلي ، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر (ت : ٧٢٦هـ) :
٥. منتهى المطلب في تحقيق المذهب ، (قم : مطبعة الاستانه ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)
٦. المستجاد من كتاب الارشاد ، تحقيق حمود البدري ، (قم ، مؤسسة العارف ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) .
٧. خلاصة الاقوال ، ط٢ ، (النجف : المطبعة الحيدرية ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) .
. الخصيبي ، ابو عبد الله الحسين بن حمدان (ت : ٣٣٤ هـ) :
٨. الهداية الكبرى ، ط٢ ، (ب : مؤسسة البلاغ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) .
. السبزواري ، محمد بن علي بن الحسن (ت: ٦١٧ هـ) :
٩. جامع الاخبار ، ط٢ ، (ب : مؤسسة البلاغ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) .
. الشعيري ، تاج الدين محمد بن محمد (ت : القرن السادس الهجري) :
١٠ . جامع الاخبار ، (ب : مؤسسة البلاغ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠١ م)
. ابن شهرا شوب ، ابو عبد الله مشير الدين محمد بن علي (ت : ٥٨٨ هـ) :
١١ . مناقب ال ابي طالب ، تحقيق : يوسف البقاعي ، ط٢ ، (قم : مطبعة سليمان نزادة ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م).
. الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت : ٣٨١ هـ) :
١٢ . علل الشرائع ، تحقيق : حسين الاعلمي ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨ م) .
١٣ . الامالي ، تحقيق : حسين الاعلمي ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م) .
١٤ . التوحيد ، تحقيق : هاشم الحسيني ، ط٨ ، (قم ، مؤسسة الاث الاسلامي ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م) .
١٥ . اكمال الدين واتمام النعمة ، تحقيق : حسين الاعلمي ، ط٢ ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) .
١٦ . من لا يحضره الفقيه ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) .
١٧ . عيون اخبار الرضا ، تحقيق : حسين الاعلمي ، (قم : دار القربى ، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م) .
. ابن طاووس ، رضي الدين علي بن موسى (ت: ٦٦٤ هـ) :
١٨ . اقبال الاعمال ، تحقيق : جواد الفيومي ، ط٢ ، (ب : مطبعة مكتب الاعلام الاسلامي ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م) .
. الطبرسي ، ابو علي الفضل بن الحسن (ت : ٥٤٨ هـ) :
١٩ . اعلام الورى باعلام الهدى ، (قم : مطبعة ستاره ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م)
. الطبرسي ، ابو منصور احمد بن علي بن ابي طالب (ت : ٥٦٠ هـ) :
٢٠ . مكارم الاخلاق ، تحقيق : محمد حسين الاعلمي ، ط٦ ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) .
. الطبرسي ، ابو الفضل علي (ت : القرن السابع الهجري) :
٢١ . مشكاة الانوار في غرر الاخبار ، تحقيق : هوشمند مهدي ، (ب : دار الحديث ، د.ت) .
. الطبرسي ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل (ت : القرن السادس الهجري) :
٢٢ . الاحتجاج ، تحقيق : محمد باقر الخراساني ، (النجف : ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) .
. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت : ٣١٠ هـ) :
٢٣ . تاريخ الامم والملوك ، تحقيق : عبد علي مهنا ، مؤسسة الاعلمي (بيروت : ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م) .
. الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن الخامس الهجري) :
٢٤ . دلائل الامامة ، ط٢ ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨م) .
. الطبري ، عماد الدين ابي جعفر محمد بن جرير بن رستم (ت : القرن السادس الهجري) :
٢٥ . بشارة المصطفى لشيعة المرتضى ، تحقيق : جواد الفيومي ، ط٣ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م)
. الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت : ٤٦٠ هـ) :
٢٦ . الامالي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (طهران : دار الكتب الاسلامية ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦١ م) .
٢٧ . الخصال ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (قم : طهران ، دار الكتب الاسلامية ، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢ م) .
٢٨ . الاستبصار ، تحقيق : علي الاخوندي ، ط٥ ، (طهران : مطبعة خورشيد ، دار الكتب الاسلامية ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م)
٢٩ . الغيبة ، تحقيق : عبد الله الطهراني ، ط٣ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م) .

. ابن قتيبه ، ابو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦ هـ) :
٣٠ . عيون الاخبار ، تحقيق : يوسف الطويل ، ط٣ ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) .
. ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي (ت : ٧٧٤ هـ) :
٣١ . البداية والنهاية ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشي ، (بيروت : دار احياء التراث ، د.ت) .
. الكليني ، ابو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق (ت : ٣٢٨ هـ) :
٣٢ . اصول الكافي ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (بيروت : منشورات مؤسسة الاسلمي ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م) .
. المجلسي ، محمد باقر (ت : ١١١١ هـ) :
٣٣ . بحار الانوار ، تحقيق : محمد درياب ، (بيروت : دار المعارف ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) .
. المسعودي ، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت : ٣٤٦ هـ) :
٣٤ . مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق : امير مهنا ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م) .
. المفيد ، عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت : ٤١٣ هـ) :
٣٥ . الارشاد ، ط٣ ، (بيروت : مؤسسة الاعلمي ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م)
٣٦ . الاختصاص ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، ط ٧ ، (قم : ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م) .
٣٧ . الاعتقادات ، تحقيق : علي الاخوندي ، ط٥ ، (طهران : دار الكتب الاسلامية ، ١٣١٣ هـ / ١٩٦٣ م) .
. ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبد الله (ت : ٤٣٠ هـ) :
٣٨ . تيسر المطالب في امالي الامام ابو طالب ، تحقيق : جعفر بن احمد بن عبد السلام ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) .
. ابن هارون ، يحيى بن الحسين بن هارون بن الحسين بن حمد (ت: ٣٤٣ هـ) :
٣٩ . الفهرست ، تحقيق : عبده حمد بت اسحاق (ب : د.ت) .
. ابن هشام ، ابو عبد الملك بن هشام بن ايوب الحميري (ت : ٣١٨ هـ) :
٤٠ . السيرة النبوية ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت : دار احياء التراث العربي ، د.ت) .
. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت : ٢٩٢ هـ) :
٤١ . تاريخ اليعقوبي ، (قم : مطبعة مهر ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٣ م) .
ثالثا : المراجع العربية والمعربة
. الاصفهاني ، اقا حسن :
٤٢ . ثقاة الرواة ، (النجف : مطبعة الاداب ، ١٣٧٨ هـ / ١٩٥٨ م)
السبحاني ، جعفر اشراقة :
٤٣ . العقيدة الاسلامية ، ط٥ ، (قم : مؤسسة النشر الاسلامي ، د.ت) .
المظفر ، محمد رضا :
٤٤ . عقائد الامامية ، تحقيق : علي اكبر الغفاري ، (بيروت : منشورات الاعلمي ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٤ م) .

List of sources and references

First: The Holy Quran

Second: Initial sources

Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abi al-Hasan Ali ibn Muhammad (d. 630 AH):

1 full in history, (Beirut: Dar Sader, 1379 AH / 1959 AD).

Al-Arbeli, Abu Hassan Ali ibn Yahya ibn Abi al-Fath (Tel: 692 e):

2 Revealed the clouds in the knowledge of the conditions of the imams, investigation: Mahmoud al-Husseini, (Qom: publications of Sharif al-Radi, Sharia Press, 1421 AH / 2001).

Al-Hurri al-Amali, Muhammad ibn al-Hasan (d. 1104):

3 Means of Shiites to collect the issues of Sharia, investigation: Foundation Ahl al - Bayt, 2, (Qom: 1414 e / 1994).

Al-Harani, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ali ibn Shab'a (d: 4th century AH):

4 Antiques of the minds, investigation: Mohamed Hussein al-Aslami (Beirut: د.ت).

Ornaments, Hassan bin Yusuf bin Ali bin al-Mutahar (d. 726 e):

5 The most urgent requirement in the realization of the doctrine, (Qom: Istana Press, 1412 H / 1992)
6 Almajjd from the book guidance, the investigation Hamoud al - Badri, (Qom, the foundation of Arif, 1417 e / 1997).
7 Abstract of Sayings, I 2, (Najaf: Al-Haidariah Printing Press, 1381/1961).
Al-Khusaybi, Abu Abdullah Al-Hussein Bin Hamdan (d. 334 e):
8 Al-Hedaya al-Kubra, I 2, (B: Al-Balagh Foundation, 1426H / 2006).
Al-Sabzawari, Muhammad ibn Ali ibn al-Hasan (6: 617):
9 Al-Akhbar Mosque, 2, (B: Al-Balagh Foundation, 1426 H / 2006).
Al-Sha'iri, Taj al-Din Muhammad ibn Muhammad (d: 6th century AH):
10 Al-Akhbar Mosque, (B: Al-Balagh Establishment, 1426 AH / 2001)
Ibn Shahra Shub, Abu Abdullah Musheir al-Din Muhammad ibn Ali (d. 588):
11 Mnaqib al-Abi Talib, investigation: Yusuf al-Baqa'i, 2, (Qom: Sulaiman Nizada Press, 1427 AH / 2007 AD).
Sadouq, Abu Jaafar Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawiyah al-Qami (d. 381):
12 Al-Shara'i, investigation: Hussein Al-Alami, (Beirut: Al-Alami Foundation, 1408 AH / 1988).
13 Amal, investigation: Hussein al-Alami, (Beirut: Al-Alami Foundation, 1990).
14 Tawheed, investigation: Hashim Husseini, I 8, (Qom, the Islamic Ethical Foundation, 1423 AH / 2003 AD).
15 The completion of religion and the completion of grace, Achievement: Hussein Al-Alami, I 2, (Beirut: Al-Alami publications, 1424 AH / 2004).
16 Who is not attended by the jurist, (Beirut: Al-Alami Foundation, 1426 H / 2006).
17 Ayman al-Reda, investigation: Hussein al-Alami, (Q: Dar al-Qarbi, 1427 AH / 2007 AD).
Ibn Tayoos, Rida al-Din Ali ibn Musa (d. 664 e):
18 Iqbal Business, investigation: Jawad Al-Fayoumi, I 2, (B: Press of the Office of Islamic Information, 1419 e / 1999).
Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan (d. 548):
19 flags of Alori Baalam Huda, (Qom: Press Press, 1417 AH / 1997 AD)
Al-Tabarsi, Abu Mansour Ahmed bin Ali bin Abi Talib (d: 560 e):
20 Makarim Ethics, investigation: Mohammed Hussein Al-Alamali, I 6, (Beirut: publications of the knowledge, 1392 e / 1972).
Al-Tabarsi, Abu al-Fadl Ali (d: 7th century AH):
21 Mishkat al-Anwar in Al-Gharar Al-Akhbar, Achieving: Husand Mahdi, (B: Dar al-Hadith, dt).
Al-Tabarsi, Rida al-Din Abi Nasr Hassan ibn al-Fadl (c: 6th century AH):
22 Protest, investigation: Muhammad Baqir al-Kharasani, (Najaf: 1386 AH / 1966).
Al-Tabari, Abu Jaafar Mohammed bin Jarir (310: e):
23 History of Nations and Kings, investigation: Abdul Ali Muhanna, Al-Alami Foundation (Beirut: 1392 AH / 1972 AD).
Al-Tabari, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Rustam (v: fifth century AH):
24 Al-Yamama Directories, I 2, (Beirut: Al-Alami Publishers, 1428H / 2008).
Tabari, Emad Eddin Abi Jaafar Muhammad bin Jarir bin Rustam (c: 6th century AH):
25 Bishara al-Mustapha for Shia al-Murtada, investigation: Jawad al-Fayoumi, 3, (Qom: Islamic Publishing Corporation, 1425 AH / 2005)
Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan (d. 460 AH):
26, Amal, investigation: Ali Akbar al-Ghafari, (Tehran: Islamic Book House, 1381 H / 1961).

27 Alkhalas, investigation: Ali Akbar al-Ghafari, (Qom: Tehran, the Islamic Book House, 1382 AH / 1962 AD).
28 The Foresight, Inquiry: Ali al-Akhundi, I 5, (Tehran: Khurshid Press, Dar al-Kutb al-Islamiyya, 1383 AH / 1963 AD)
29 Al-Ghaybah, investigation: Abdullah Al-Tahrani, 3, (Qom: Islamic Publishing Corporation, 1426H / 2006).
Ibn Qutaybah, Abu Muhammad Abdullah bin Musallam al-Dinuri (d. 276):
30 Ayyoun al-Akhbar, Investigation: Yusuf al-Tawil, I3, (Beirut: Dar al-Kuttab al-'Alami, 1424 AH / 2004).
Ibn Katheer, Abu al-Fida 'Isma'il ibn' Umar al-Qurashi (d. 774):
31 Beginning and end, investigation: Mohammed Abdel Rahman Al Marashi, (Beirut: House of Heritage Heritage, DT).
Al-Kalini, Abu Ja`far Muhammad ibn Ya`qub ibn Ishaq (d. 328):
32. Asul Al - Kafi, Achieving: Ali Akbar Al - Ghafari (Beirut: Al - Aslami Foundation Publications, 2006).
Al-Majlisi, Muhammad Baqir (d. 1111):
33 Sailors of Lights, investigation: Mohammed Driab, (Beirut: Dar Maaref, 1421 AH / 2001).
Masoudi, Abu Hassan Ali bin Al Hussein Bin Ali (T 346 e):
34- Gold promoters and mineral minerals, by Amir Mehanna (Beirut: Al-Alami Publishers, 2001).
Al-Mufid, Abdullah Mohammed bin Mohammed Al-Nu'man (d. 413):
35 Guidance, I 3, (Beirut: Al-Aalami Foundation, 1399 H / 1979)
36 Specialization, investigation: Ali Akbar al-Ghafari, I 7, (Qom: 1425 AH / 2005 AD).
37 Beliefs, investigation: Ali al-Akhundi, I 5, (Tehran: Islamic Book House, 1313 H / 1963).
Abu Na'im al-Isfahani, Ahmad ibn Abdullah (d. 430 AH):
38 The Claimant in the Imam of Imam Abu Talib, investigated
39 Al-Fuhurst, investigation: Abdo Hamad Bitt Ishaq (b)
Ibn Hisham, Abu Abd al-Malik ibn Hisham ibn Ayyub al-Humeiri (d. 318:)
٤٠ Biography of the Prophet, investigation: Mustafa Saga, (Beirut: House of Revival of the Arab heritage.
Al-Yaqoubi, Ahmad ibn Abi Ya`qub ibn Ja`far ibn Wahab (d. 292)
٤١ History of Yacoubi, (Q: Mehr Press, 1373 AH / 1953 AD).
Third: Arab and Arab references
Al-Esfahani, Agha Hassan:
٤٢ Thaqaat Al-Rawat, (Najaf: Al-Adab Printing Press, 1378 AH / 1958(
Al-Sobhani, Jafar Ashraqa:
٤٣ Islamic Creed, I 5, (Qom: Islamic Publishing Foundation.(د.ت ،
Al-Muzaffar, Mohammad Reza:
44 Doctrine of Imamism, Achievement: Ali Akbar al-Ghafari, (Beirut: Al-Alami Publishers, 2004).